المحور الأول: مدخل مفاهيمي للمشروع المهني والشخصي

أولا: مفهوم المشروع:

إن التطرق لمفهوم المشروع المهني والشخصي يستوجب منا توضيح مفهوم المشروع ،فالمشروع كفكرة ومفهوم تبلور في الوقت الحاضر كنتاج لما أفرزته العولمة والبيئة الاقتصادية المختلفة التي تتسم بالتغيير والحاجة الدائمة لتطوير السوق وهذا بدوره يتطلب أنماط تحليلية جديدة ولهذا تعددت تعاريف مفهوم المشروع.

وتعتبر أعمال نيتان حول الدافعية الإنسانية والفعل من البوادر الأولى لظهور المشروع لدى الفرد من خلال مثلث المفاهيم" الحاجة-الدافعية –المشروع" والذي تندرج فيه سيكولوجية المشروع ومناهج بنائه في مؤسسات التكوين والتوجيه.

ويفصد بالمشروع" مجموعة من الإجراءات التي يتم تنفيذها لتحقيق هدف معين من اجل تلبية حاجة معينة ".

أو هو مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تقديم نتيجة دقيقة ضمن إطار زمني معين وبتكلفة ثابتة مسبق انه يتوافق مع هدف محدد وحد زمني وتفرد".

أما young et valach فيعرف المشروع بأنه الطريقة التي يشكل ويضع فيها الفرد أهدافه موضع التنفيذ وهذه الاهداف متعلقة بمهنة أو دراسة أو أي مجال أخر في الحياة بحيث يتضمن دائما نشاطات مقصودة وموجهة نحو الهدف في مدى زمني متوسط.

ثانيا: مفهوم المشروع المهني والشخصي:

لا يوجد تعريف محدد وموحد لمفهوم المشروع المهني والشخصي لكان قبل التطرق لهذا المفهوم نشير إلى المفاهيم على حدا تم نعرف مفهوم المشروع المهنيوالشخصي:

1/ المشروع الشخصي : هو عبارة عن ذلك المشروع الذي يرغب الطالب حسب طموحه ورغباته (ميوله) ويتقبله نفسيا ويربطه بمنظور مستقبلي ويسعى لبلورته.

2/ **المشروع المهني:** يتجسد في ذلك المشروع الذي يحدده ويرسمه الطالب تناسبا مع الدراسة التي يزاولها ونوع التكوين الدراسي الذي زاوله خلال مراحل التكوين في الجامعة.

هو " تلك العملية الهادفة الى مساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة له ولإمكانياته واستعداده وذلك من خلال فهمه لشخصيته وقدراته واختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تناسبت والتأهيل لها وضمان التقدم والرقمي فيها"

فالمشروع المهني هو عبارة عن تطلع الطالب الجامعي لممارسة المهنة التي تتلائم مع قدراته الذهنية والجسدية من جهة ويتناسب مع تخصصه العلمي وميولاته من جهة أخرى مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار ماضيه وحاضره إلى جانب مستقبله بغية تحقيق أهدافه الخاصة.

3/ **المشروع المهني ولشخصي** : هو ذلك المشروع الذي يسعى الطالب من خلاله لتحقيق أهدافه المرغوب فيها شرط أن تتوافق مع طبيعة تخصصه مثلا تخصص الحقوق".

"هو التصور المستقبلي الذي يحدده الطالب لمزاولته مستقبلا يشمل قيم ونوع التكوين على أن يتم ذلك التصور خلال مساره الدراسي والتكويني مما يعني تطلع مستقبلي ورغبة في تحقيق الذات من خلال بلوغ الأهداف".

ثانيا:مراحل إعداد المشروع المهني والشخصي:

يرتكز أي مشروع مهني على مجموعة من المراحل أو الخطوات وتتمثل هذه الأخيرة في:

أ - تحديد المشروع: وتتكون هذه المرحلة من خطوتين مهمتين وهما نشأة فكرة المشروع، وتحليل الوضع حيث تعد هذه المرحلة بخطوتيها المرحلة المهمة في حياة المشروع حيث تتبعها كافة المراحل الأخرى من قرارات وقضايا متعلقة بهذا المشروع وهنا يتم دراسة الفرد لفكرة المشروع من حيث الأهداف والحاجات والأولويات.

ب- تخطيط(تنظيم) المشروع: في هذه المرحلة يتم العمل على ربط خطة المشروع بخطة إستراتيجية حيث يتم توظيف الموارد والإمكانيات الموجودة وفق الأهداف الموضوعة.

ت - مرحلة التنفيذ: وفي هذه المرحلة يتم البدء في تطبيق المشروع وترجمة الخطة إلى أنشطة فعلية حيث يباشر بتنفيذ الإجراءات والمهام الموجودة في الخطة مع المتابعة لسيرها بدقة وإجراء تقويم في حالات الانحراف عن الخطة او إجراء تغيرات طارئة وتعد هذه المرحلة من أطول مراحل المشروع زمنيا في هذه المرحلة. وتعتمد هذه مرحلة على التخطيط فكلما كان التخطيط جيدا كلما ساعد على تنفيذ المشروع.

ث- التقييم النهائي: وتعتبر أخر مرحلة من مراحل المشروع ويتم التحقق من قبل صاحب المشروع عن مدى ملائمة النشاطات ومدى فعاليتها وكفاءتها وذلك لإعطاء التقييم واثبات نجاح هذا المشروع.

2/ الأسس اللازمة للمشروع المهني للطالب :إن المشروع المهني في أساسياته يبنى على خطوات التحديد، والتخطيط والتنفيذ والتقييم مع ضرورة المتابعة الدائمة والتقويم والتعديل على أساس المستجدات الحديثة، إلا أنه يعتمد ضمن خطواته ومراحل إعداده التي ذكرناها سابقا على نقطتين أساسيتين وهما:

أ / إعداد موازنة مهنية :ويتم من خلالها ضبط وتحديد:

-القطاع والأعمال التي يتقنها الفرد ك:المهارات الفنية، حجم المؤسسة، قطاع النشاط.

-الأعمال التي يمكن إتقانها مستقبلا مع تحديد طموحاته ودوافعه المهنية.

-تحليل اتجاهات واحتياجات قطاع النشاط.

-تحديد عروض العمل وفقا لحراكها الجغرافي.

-دراسة شروط ومتطلبات الوصول للوظيفة الدبلوم ونوعه، المنافسة اللازمة، القيم المهنية.

ب /إعداد موازنة شخصية :ويتم من خلالها تحديد :

-السمات والخصائص الذاتية ك: نقاط القوة والضعف، الاهتمامات، التطلعات وغيرها

-الوضع الذي يطمح إليه الطالب الجامعي لئللوضع المادي، المنزلة الاجتماعية.الخ.

-تحديد المهارات والدوافع.

فإعداد هذه الموازنات بالنسبة للطالب يعني مدى إدراكه لأهمية تولي مسؤولية قيادة مستقبله المهني والرفع من مرونة تفكيره خارج الأطر الكلاسيكية ،والعمل أيضا على رفع مهاراته واتصالاته في المجال المهني.

ويتأثر المشروع المهني والشخصي بعدة ***عوامل ومحددات*** منها ما يتعلق بالطالب شخصيا ومنها ما يتعلق بالجانب الدراسي ، ومنها ما يرتبط بطبيعة وخصائص الأسرة التي ينتمي إليها الطالب، و منها ما يتعلق بطبيعة المهنة التي يريد الطالب الالتحاق بها مستقبلا.والشكل التالي يوضح ذلك:

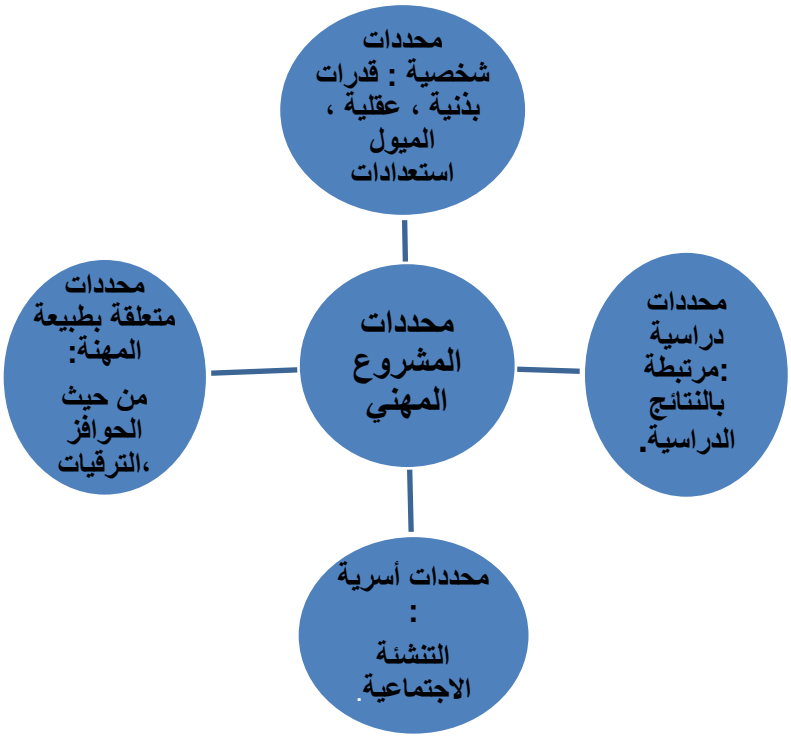

شكل رقم(1): يوضح محددات (عوامل) المشروع المهني والشخصي.